المراسلات
ترسل باسم مدير الجريدة
محمد نيس
نهج سيدي بو خريصان عدد ٢٨ تونس
تليفون ٤٠-٣٤

الزمان
EZ-ZAMANE

٢٥ صانتيما

السنة الرابعة

...TE : Pour tout ce qui concerne la Publicité,
s'adresser à M. BENNYS " La Publicité Arabe "
28 Rue Sidi Bou Krissan - Tunis
Téléphone 34 . 40

N° 146 du 19.9.32

تونس يوم الاثنين ١٨ جمادى الاول ١٣٥١ (اقرا الجريدة راضيا او سبها * لا شيء غير الحق يقنع ربه) (شان الصحافة ان تسير شعبها * نحو الهدى لا ان تساير شعبها) وفي ١٩ سبتمبر ١٩٣٢ - ...embre 1932

اصلاح الكلية الزيتونية

تعتبر الكلية الزيتونية اليوم اكبر كلية لتدريس اللغة والعلوم العربية في شمال افريقيا وهي المعهد الثاني في العالم العربي بعد الازهر الشريف الذي حافظ على كيانه في القرن الاخير ولم تشب بادنى عجمة تزحزحه عن مكانه او تبعده عن مركزه

ولما فتح الزيتونيون اعينهم وحدقوا فيما حولهم من معاهد وكليات وما اشتملت علية من اساليب ونظم اقتضاها العصر الحاضر واوجبتها التراتيب الزمنية خطرت لهم فكرة وجوب مسايرة الكلية الزيتونية الى هاتيك التراتيب العصرية وخضوعها الى نواميس العصر الحاضر وراوا انه لا بد من مواجهة الحكومة بهاته الرغبة ومفاتحتها لهاته الامنية ففعلوا ذلك قديما وحديثا ولنترك الماضي بما فيه ولنتحدث عن الحركة الاخيرة وما ءالت اليه ؟

في ٨ ديسامبر سنة ١٩٢٨ صدر الرائد الرسمي وبه امر علي جاء بتنظيم خطة الاشهاد بالمملكة التونسية بالنسبة للعدول المسلمين وقد اشتمل هذا الترتيب على عدة تكاليف لم يعهدها الزيتونيون قبل فاتخذوا ذلك فرصة سنحت لهم بمراجعة الحكومة طالبين منها في ١٣ ديسامبر من تلك السنة تنقيح الامر واصلاح التعليم بالكلية الزيتونية وفي ١٥ من ذلك الشهر اضرب الزيتونيون عن القراءة لاجل غير مسمى ودام هذا الاضراب الذي تخللته حوادث عديدة الى يوم ٢٢ جانفي سنة ١٩٢٩ حيث استانفوا القراءة بعد ان وعدتهم الحكومة في بلاغها المؤرخ في ١٩ جانفي سنة ١٩٢٩ بالنظر في مطالبهم

واول بشري تلقاها الزيتونيون فيما طلبوه هي التي حملها لهم البلاغ الحكومي المؤرخ في ٦ مارس سنة ١٩٣٠ ذلك البلاغ الذي جاء مبشرا بان لجنة اصلاح التعليم قد الفت وانها ستنظر فيما يجب ادخاله على برنامج التعليم من الاصلاحات المتاكدة

ولنترك الايام والاسابيع والشهور والسنين تمر على اجتماع اللجنة وانهاء اعمالها واحالتها الى الحكومة ومطالبة الزيتونيين بنشرها. ولنترك ذلك الجدل الذي اثاره بعض الافراد لامر معلوم حول القضية الزيتونية طمعا في القضاء عليها وتدعيم مركزه. ولنترك تلك المناقشات البذيئة التي ملات اعمدت الصحيفتين اليوميتين نحو الستة اشهر لم تنته الا بالبيان الذي اصدره الطلبة في ٤ ديسامبر سنة ١٩٣١ ثم بانتصار الحق على الباطل وذهاب الزبد جفاء وبقاء ما ينفع الناس ماكثا في الارض. لنترك كل هذا ولننظر ما وقع الان :

للمرة الثانية تلقى الزيتونيون بشرى الشروع في انجاز الاصلاح المطلوب. ذلك ان سمو اميرنا المعظم سيدنا ومولانا احمد باشا باي ابقاه الله ذخرا للبلاد والعباد اصدر امره المطاع يوم الاثنين الماضي بترفيع عدد المدرسين الذين هم من الطبقة الثانية من ١٢ الى عشرين وباعادة الامتحان للراسبين في اول السنة المدرسية وجعل الجامع الحفصي (جامع القصبة) فرعا للكلية الزيتونية يدرس به التعليم الابتدائي عوض الجامع اليوسفي الذي ثبتت عدم ملائمته للدراسة صحيا

هذا وقد بلغنا من جهة اخرى ان امر اسناد الادارة الزيتونية الى شخص واحد وحصر المسؤولية فيه سيقع عرضه في القريب العاجل على الطابع السعيد . كما ان البرنامج الجديد سيقع تطبيقه بداية من السنة الاولى من المرتبة الاخيرة وهذا فيما نظن بالنسبة للمواد التي سيقع درسها وسنوات التدريس وكتبه والشهادة التي ستمنح . اما الانظمة الادارية والتراتيب العامة التي ستدخل على الكلية الزيتونية فنحن لا نشك في انها ستكون عامة بالنسبة لسائر السنوات والمراتب وهذا التطبيق طبيعي اذ لا يعقل ان تدرس مواد وكتب في السنة الثالثة من المرتبة الاخيرة ودراستها موقوفة على دراسة مواد يقع تدريسها في السنتين الاولى والثانية من تلك المرتبة

هذا واهم هاتيك النقط التي طلبها الزيتونيون المرات العديدة والفتوا نظر الحكومة اليها في كل مناسبة هي مسالة الادارة وتوحيدها وعلى اثر شيوع ان هناك امرا عليا سيعرض على الطابع السعيد في تسمية شيخ للجامع الاعظم يكون هو المسؤول عن كل ما يجري داخله تباينت الاراء واختلفت الافكار فمن قائل ان هذا الشيخ يجب ان يكون رجلا اداريا قد تقلب في عدة وظائف وله معرفة باساليب التعليم ومن قائل يجب ان يكون من رجال التعليم الذين مرت عليهم سنوات وهم يديرون هاته المهمة في المكاتب الدولية . وراي ثالث يقول اصحابه يجب ان يكون هذا الشيخ من الجامع ومن الجامع خاصة حتى يتمكن من استعمال الدواء بعد معرفة الداء. فللشيوخ اطلاع على احوال الاساتذة والتلامذة والاساليب والكتب لا يضارعه اطلاع من كان اجنبيا عن الجامع الاعظم وبين الاساتذة من سلم الكل بكفاءته وشهد الخاص والعام بمقدرته فنحن لا نرى انه لا موجب لهذا الاختلاف وان الادارة يجب ان تكون بيد شيخ زيتوني وان هذا الشيخ يجب ان تراعى في انتخابه الكفاءة والمقدرة لا غير

وفي الجامع من هو اهل للادارة وزيادة . وهذا الراي نعتقد انه الفكرة السائدة عند الزيتونيين الذين يعلمون انه لا يليق بهم الا من كان منهم واليهم . لهذا فنحن لا نشك في ان الادارة ستسند الى احد الاساتذة الاجلاء وان التراتيب الاخرى سوف لا تمضي عنها هاته السنة الا وهي منفذة شيئا فشيئا وبذلك ينال الزيتونيون بغيتهم ويحصلون على مقصود طالما ترقبوه

الادب والنقد

بورقيبة في الميزان

قالوا : ان بورقيبة هو شاعر الشباب وهو عندليب الفتوة « بما فيها من طهارة وغزل وانبهار الجمال » وهو مروحة تروح على نفس مؤلف الادب التونسي في القرن الرابع عشر وامثاله ساعة تضجرهم مطالعة « المدارك الرصينة الوقورة » وتتعبهم « الهزات القوية الجبارة »

وهو الشاعر الكبير النابغ . كما قال « علم الادب وغطريفه » السيد العربي الكبادي . وهو بعد كل هذا الجدير عند الشعب بتبوء مقعد الوزارة الكبرى في دولة الادب والشعر

وقد مضت الان حقبة من الدهر وبورقيبة يشارك في تحرير جريدة - الوزير - وهو يمضي كتاباته ومنظوماته باضاءات متباينة واسماء مختلفة فهو - فتى الجبل - وهو المندوب المسرحي وهو فلان . وهو ما لست اذكره الان . . . وكل من هاته الاسماء هو يتلو تمجيد عبقرية محمود بورقيبة بكرة واصيلا . وهو لا يني في اشهار الحملات على غير شاعر الشباب من الادباء الذين لهم مكانتهم ولهم نفوذهم بين القراء

ومحمود بورقيبة لا يقر لاحد بتفوق فليس هناك شاعر في طليعة شعراء هاته البلاد غير محمود بورقيبة . ولو ان صحافيا ذهب الى محمود بورقيبة يساله عن اكبر الشعراء لقرأنا على صفحات الجرائد اتدري من ؟؟ انه محمود بورقيبة

فليس هناك من يضارع محمود بورقيبة لانه الشاعر الذي ارسلته الطبيعة لينطق كوامنها واسرارها التي خفيت على جميع البشر وهو الشاعر الذي سيفض اللغز الابدي فيكون قوله معجزة المعجزات وآية الايات فلتسجد ايها القاري لهاته العظمه ولهذا النبوغ . . .

وما في قولي هذا تهكم بالرجل فليطرد القارىء من عقله كل ما خطر بعقله فما انا بالمجنون ولكن هي الحقيقة التي لا يشارك شاعر الشباب فيها احد ودونه هاته الرسالة التي نشرت بعدد ٢١ من السنة الثالثة من مجلة (العالم الادبي) بامضاء محمود بورقيبة . قال

« بناء على ما اشعرتنا به حضرتكم من ان الانتخاب حر وان للناخب ان ينتخب من شاء حتى ولو وقع انتخابه على نفسه فاني انتخب هؤلاء الثلاثة

(١) محمود بورقيبة . . . الخ

اما الاول فالطبع اني انما انتخبته لكون شعوره هو شعوري . وارى ان شعوري الذي افيضه على شعري هو اما دموع روحي او بسماتها والشعر الحي بصفة عامة لا يخرج عن احد هذين الشيئين »

والان قد رايت ايها القاري كيف كلف الرجل بالشهرة الكلف الذي ما بعده كلف وهو لا يتردد برهة في القيام باي عمل كان وكان مصدره فما فعل غير الباطل والتضليل وانه ما ركن الى هذا لولا شعوره بضعفه واحساسه بافقراره من مواهب الشعر ومواهب العباد . واننا لنصحه صحا ونوفي له لكيل ليعلم مغبة تلك الادوار وعاقبة الشعوذة والتضليل . وليعتقد الشعب ان هؤلاء الذين يقدسهم ويحني لهم الجباه انما هم علته وهم العقبة الكؤود في سبيل نهضته . فكل نهضة لابدان يكون الادب رائدها ولا يقظة لادابنا ما دمنا نزمر للشعوذة ونرقص للتضليل

ولنروح على النفس قليلا . فما ترانا الا بحاجة الى الترويح بعد كرباكة فلعل في شاعر الشباب نجد ءامال الشباب واحلامه الجميلة المذبة ولناخذ المجلد الثاني من الادب التونسي في القرن الرابع عشر ولنفتح صفحة ٨٨ فان اول قصيد يطالعنا من شعره هو - يا فتاتي - فلنقراه

يا فتاتي يا فتاتي يا قضيب الخيزران
قد دنت مني وفاتي واتت قبل الاوان
فاسرعي قبل الفوات واسعفيني بالدنان
واسكبي منها وهات خمرة فيها الضمان
لي بارجاع حياتي بعد ما موتي حان
هي خمر الوصل لا خمر الكروم
فاسكبيها في دجى الليل البهيم
بالبشائر
كاس حب عذب
وتعالى ربة الذوق السليم
تتشاطر
جبر هذا القلب

وما في هاته الابيات اليس هذا

« يا فتاتي يا قضيب الخيزران ان وفاتي قد حانت فاسقني خمرة الوصل التي تحييني »

ومحمود بورقيبة نظم عشرة ابيات ليقول ان موته حان اذا لم تسقه فتاته خمرة الوصل . فهل هذا قول شاعر ؟ وهل تقنع من الشاعر ان يقول ما قاله بورقيبة حتى يكون شاعرا ؟ اللهم لا وان كل احد ليستطيع ان يقول ان هذا لا اثر فيه للنفس الشاعرة والروح الواعية واننا لنطالع في اغاني الريف ونلمح في اناشيد البادية روحا هي اسمى بكثير من روح شاعر الشباب وخيالا ينم على نفس تحس وقلب يعي ويشعر هو ليس كقلب بورقيبة المتكلف الجامد وان هذا القصيد الذي يفاتحنا به في مختارات شعره لهو اصدق عنوان على ما ينظمه . وسيقرا كلمتنا هذه الكثيرون فيقولون « ولكن هذا القصيد هو اول عهد بورقيبة بالشعر . فلا بد لكل انسان من عثرة ولكل جواد من كبوة فهات وحدثنا عن غير هذا من شعره »

والشاعر الصادق هو شاعر في كل سطر وفي كل كلمة من شعره لانه لا ينظم الا ليغنينا ما فاض به قلبه من رحيق الحياة . وسواء أيكون ذلك في اول عهده بالشعر او ءاخره فهو شاعر في كل وقت وساعة من ساعات حياته . واذا كان اول عهد بورقيبة بالشعر تكلف فذلك ما يصح ان يكون برهانا على انه لم يخلق للشعر لانه لا ينظم الا ليرصف الكلام ويرنه لا ليتغنى بوحي الحياة .



اكبر ممثلي الشرق الاستاذ جورج ابيض
اقرأ ما كتبناه عنه في عالم المسرح

ونحن لا نكتفي بهاته الكلمة لفضح هذا المشعوذ ولكننا نتابع دراستنا حتى نكون اكثر ايضاحا واسطع اضاءة على صدق ما قلناه . واننا لنتناول له الان - اسرعي بالله - هذا القصيد الذي استحق عليه شاعر الشباب قصيدا نشرته جريدة الوزير محشوا بالمدح والثناء وبالفاظ العبقرية والنبوغ ولنصغ

هو ذا نور الاماني هو ذا البرق الخلوب
فاسمحي لي بالتداني قبلما عنا يغيب
نغتنم صفو الزمان نبتعد عن ذي الكروب
انظري لالاء ذا النور العجيب
فهو نور متلاش سوف يقضى مع ضياه
وتعالي نغتنمه واسرعي بالله

واجهدت نفسي ان اتصور النور - « الذي سوف يقضي مع ضياه » فما عدت بطائل . فالضياء هو النور . والنور هو الضياء . فكيف يختفي هذا مع ذاك وكلاهما واحد لا اختلاف بينهما الا لفظيا ؟ ولو قال سوف يختفي مع بهاه لاستقام الوزن وابتعد شاعر الشباب عن هذا الخطا وهذا المزلق الغبي . ثم ايكون هذا الاختفاء الذي له وقع اليم في النفس اختفاء فهذا قصور . وهذا ضعف في التادية اذ ليس هذا النور المختفي بغير النور المسحوق ولناخذ الان المقطوع الثاني .

انظري الروض نظيرا بازدهار وازدهاء
وابصري البدر منيرا مالئا كل السماء
واسمعي في الغصن طيرا بات يشدو بالغناء
اسمعي رقة صوت العندليب
فهو طير سوف يقضي مع اناشيد غناه
فتعالي نستمعه واسرعي بالله

وحار فهمي وعجزت عن تصور - اسمعي في الغصن طيرا بات يشدو بالغناء - فهل سمع القارىء في الغصن طيرا ؟ وهل يشدو الطير بغير الغناء. فلعنة الله على القافية التي ضمنت لكلمة - الغناء - وليس هناك من يسمع الطير مسجونا في الغصن . ولا من يطرب للحشو ارضاء للقافية غير شاعر الشباب فلضعف احب اليه من القوة . وفي سبيل الوزن والطلاء هو يسحق كل جميل وغال

و طير سوف يقضي مع اناشيد غناه فهل
ة الانقضاء لتادية هذا الانقضاء الذي يكون
هذا لموقف اليما ؟

انما الرجل ينظم كما قلنا ليرصف الالفاظ
لا ليستغني بوحي الحياة ورحيقها . ولناخذ
ث

ءا حبه عين الجنون
ـا ساكبا خمر العيون
طالما اجرى دموعا ذاكرا حلما ثمين
فاعيدي الحلم للصب الكئيب
فهو صب لفناء سوف يمضي مع هواه
فارحميني قبل موتي واسرعي بالله .

وهذا المقطوع هو كغيره من شعر محمود بورقيبة ضعفا في الاداء وخذلانا في المعاني فقوله - خمر العيون - التي يسكبها شاعر الشباب المجنون ما تراه يعني بها ؟؟؟

نحن نعرف ان الخمرة اداة وكلمة ياتي بها الشاعر اذا رام الافصاح عن نشوته ومقاسمة القارىء نعيمه وسكرته اما وهو يعني بها دموع العين والم النفس فهذا ما لم نفهمه، ولا يفهمه المنطق ونفس الانسان. فلا تكون النشوة دموعا ولا النعيم والسكرة لما وحزنا الا عند شاعر الشباب محمود بورقيبة.

وهذا المقطوع الرابع والاخير فلنقراه.

ني ذك الحبيب فاذكري العهد القريب
يوم لاندري النحيب
ات كالريم اللعوب انا كالطير الطروب
وابصري دمعي الصبيب
. نقي بالله .

والآن قد انتهينا من هذا القصيد الطويل . ماذا فيه ؟ قال : « هيا يافتاتي ننعم بنور الاماني بالروض الجميل الذي يضيئه القمر ويغني فيه العندليب فكل هذا سيختفي وينقضي - هيا وارحمي جنون الباكي واذكر العهد الذي كنت فيه كالريم وكنت انا فيه كالطير . هيا واشفقي بالله . »

وهل هذا كلام الشاعر الذي يصور لنا الحب بما فيه من جمال ومسرات وبما فيه من تحسر وصدمات ؟ لا والله . وما تراني الا اضعت وقتي وانا اقراه واتلوه . فليس لهذا الكلام في قلبي اثر او صدى وما طالعني بغير العيوب التي يعجز عن تحديها اكبر شاعر من شعراء الشعوذة والتزييف فالنفس الانسانية لا تتحرك لمثل هذا الرجاء وهذا الاغراء البارد البليد ووظيفة محمود بورقيبة هي وظيفة العابث الذي سدت امامه مسالك العمل المثمر فانكب يزجي اوقاته وفراغه بهذا التكلف وهذا الافتعال العتيد.

وما انتقدناه الان من شعر محمود بورقيبة هو شعره منذ سنتين اوثلاث . لعل من القراء من يعتقد اويظن ان بورقيبة اليوم هو غير بورقيبة بالامس ، وان البون بينهما سحيق والمسافة واسعة فمهلا .

ولا بون هناك ولا مسافة بين امس شاعر الشباب ويومه . وليتبعنا القارىء اذا شاء ولنتامل - عرائس الشعر - هذا القصيد الذي نشرته مجلة العالم الادبي في هاته الايام . فجاء اثر الفوز . واثر النصر المبين الذي انتصره محمود ورقيبه . فهي آيته ومعجزته التي يقدمها الى الجحدة والكافرين ليقول لهم ءامنوا بآله الشعر انني ربه في العالمين . ولنصغ :

عرائس الشعر سامريني وخففي لوعة الحزين
تقسو الليالي على فؤادي فهل له منك بعض لين
سهد الليالي اضر حالي والدمع ملئ كاس الحنين
ولا انيس الا دموعي ولا سمير الا انيني

عرائس الشعر ءانسيني

وهو يقول في هذا المقطوع : ان الليالي تقسو على فؤادي ولا انس لي فيها الا دموعي وانيني فخففي يا عرائس الشعر لوعة الحزين .

والقاري لا يقنع بكلمة - القساوة . وكلمة الانين . ليتقاسم شاعر الشباب القساوة والانين . ويساجله ما في عرائس الشعر من السلوى وتخفيف الالم . اذا فمحموده بورقيبه ام يقل شيئا فلنقرأ ما يلي .

طعانة اللحظ قد جفتني ولم ازل حافظا ودادي
في شدة الحر اظماتني الروح عطش والقلب صاد
في مهجة القلب قد رمتني اواه من طعنة الفؤاد
ما للفؤاد الطعين ءاس الاك يا بلسم الطاعين

عرائس الشعر اسعفيني

واذا قال لم في شدة الحر اظماتني الا يكون من العبث والحشو قوله . الروح عطش والقلب صاد ؟ ولنغض النظر عن مثل هذا ولننظر ما قال في هذا المقطوع العريض

« ان طعانة اللحظ اظماتني ورمتني في مهجة الفؤاد فاسعفيني يا عرائس الشعر » وما هذا بقول الشاعر الامين . فكل انسان يقول لك ان العين تطعن والهجر يظمىء فما فضل بورقيبة اذا ؟ لا فضل له نعلمه غير رصف الكلام ووزنه حتى يكون المقطوع طويل الذيل ولنحتقب حقيبة الصبر ولنسمع

عرائس الشعر انصتي لي ابث شكواي والحنينا
فتاتي زهرة الاماني من همت في حبها سنينا
ومن حفظت الوفا اليها ولم ازل مخلصا امينا
قد كان منها وبحي جزائي تضحية المخلص الامين

عرائس الشعر انديبين

اودعت فيها (ذهبي حلمي) اتخذتها (روضتي) العزيزة
لونتها من ربيع روحي سقيتها خمرة العزيزة
اقضي لديها ساعات انسي والانس ساعاته وجيزة
فحطمت لي وجيز انسي وقوضتني في بعض حين

عرائس الشعر شيديني

والقاريء قد عرف من المقطوعين الاولين ان طعانة اللحظ قد جفت محمود بورقيبة . (ولم يزل حافظا لها وداده) فلماذا اعاد علينا شاعر الشباب هاته الواقعة نفسها في هذين المقطوعين بما فيهما من سعة وطول ؟

ليضيف لنا هاته الزيادة المباركة ولا شك وهي « وانه اودعها ذهبي حلمه، واتخذها روضته، فلونها بربيع روحه وسقيها خمرة العريزة، فحطمته» مسكين ! هو يدنو فتدفعه بيمينها وتلطمه باطراف رجلها فتبعثه طائرا في الفضاء ثم يهوى مقوضا اشلاء

وان هذا لاية على صدق هذا الحب الذي سيبقى خالدا بيننا .... وما اجمد هاته الروضة التي لونها بربيع روحه ، وما اسخف هذا التلوين، واغبى انتزاع هاته الصورة الغامضة وهذا المشهد المفتعل !

ولماذا هذا الجفاء ؟

ولست ادري هل ذا دلال ق - جاوز الحد في التجني
ام هو حق هجر وصد وقلبها اليوم مال عني
تدحرجت في لغزها المعمى بين شكوكي وبين ظني
ولم اجد مخبرا صدوقا مرجحا كفة اليقين

عرائس الشعر خبريني

ولا يكفي ان تسليه عرائس الشعر وانما يجب ايضا ان تخبره سبب الجفاء وهو يرسلها الآن الى فتاته . اصغ

عرائس الشعر سائليها هل هي حقا صدت فتاها
وهل وشاتي عزوا فتاتي فسببوا ويحهم جفاها
ام ذا دلال الحبيب عني وصافيا لم يزل هواها
وبالجواب الصريح عودي فشجعيني اوثبطيني

عرائس الشعر صارحيني
عرائس الشعر جاهريني
وانعشيني او اقتليني

والشعر بما فيه من حوريات وعرائس لا يقدر على غير الغناء والتسلية فكيف يريد شاعر الشباب ان يوظفه في ديوان البريد ؟ ان هذه معجزة من معجزات الشعر ولا شك

والشاعر الصادق لاتلمح في شعره غموضا وخذلانا في المعاني ولا ضعف وانحلالا في الاداء. فاول شيء يطلب منه ان تكون المعاني مستقيمة لها وحدتها ولها وضوحها وحياتها وان يؤدي النابه ايجب ان تؤدى من الالفاظ والكلمات وهذا مالم يفعله بورقيبه فروحه على ما فيها من غموض وخذلان هي روح دون العامية التي تطالعنا بخيال فيه الحياة وفيه نفس الانسان وان خياله واحد ومعانيه واحدة يقولها في اول قصائده ويقولها في آخرها لاحياة فيها ولا اتساع انه يجنح الى الحشو ويعمد الى الهذر والتكرار لتكون قصائده قصائد والسلام

هذا هو شاعر الشباب.

وهو هو في اي سطر تطالعه من شعره الاسبوعي وسواء تتغير وتتبدل الساعات ام لاتتغير فهو قار في مقره الاول لا يسير كما تسير الناس وقد رايت شعره اول عهده بالنظم . ورايت شعره اخر عهد نه به فاذا هو واحد واذا محمود بورقيبه لا يقدم خطوة او يزائل مقرا

والعجيب ان هذا هو الذي يريد ان يكون اله الشعر فما اسخف المسكين !

والان تحتم ان نحشره في زمرة الشعراء المزيفين

محمد عبد الخالق

في العدد القادم : القصار في الميزان

نور الموحدين

في بيان روح الاسلام ودحض ءاراء الملحدين هو كتاب قيم غزير المادة قوي الحجة في المعارضة يوقفك على اسرار التشريع في احكام الاسلام بصفة عامة . وبصفة خاصة في جميع المواضيع التي طرقها الحداد ومن شاكلت ءاراؤهم رايه من اخصاء الاسلام . الفه الشيخ محمد الشافعي الشريفي النفطي وقدمه للطبع وسيصدر في امد غير بعيد

في دولة الادب والبيان

نقد وادب ووصف

ظهر في عالم التاليف كتاب ادبي حافل احتوى على عدة فصول في النقد والادب والوصف وذلك باسلوب نقدي ، صحيح دبجته يراعة الكاتب العبقري والنقادة الجريء الاستاذ عمر ابو النصر الكاتب السوري المعروف . وفي هذا الكتاب دراسات موجزة في اسلوب رائق ونقد نزيه لاشهر شعراء العصر وكتابه في الشرق العربي قديما وحديثا امثال :

المرحوم حافظ ابراهيم ، احمد شوقي ، الدكتور هيكل ، الدكتور طه حسين ، ابراهيم عبد القادر المازني ، عباس محمود العقاد ، خليل ثابت ، داود بركات ، محمود عزمي ، الجاحظ البحتري ، عمر الداعوق ، حبيب طراد ، شبل دموس ، حسين قزعون ، امين الريحاني ، الدكتور محجوب ثابت ، معروف الارنووط ، الاستاذ عبد القادر المغربي ، شفيق جبري ، خليل مردم بك ، سامي الكيالي ، بشاره عبد الله الخوري وديع عقل ، امين تقي الدين ، جبران خليل جبران ، محي الدين النصولي ، علي ناصر الدين انيس الخوري المقدسي ، عبد الرحمان بيهم ، احمد الداعوق وغيرهم .

وفي الكتاب فصول ضافية وابحاث قيمة عن النقد الادبي كالفصل الذي عنوانه انا من انصار الجديد وءاخر بعنوان المجاملة في الادب وثالث متوج بـ « الى بعض المتادبين . وللمؤلف « اسلوب خاص به سواء اكتب في التاريخ او في السياسة اوفي الادب . وهو في رسم الشخصيات اقوى منه في تناول هذه المنازع ، وحين يكتب في التاريخ لا يقل قوة عن تناول دروس الادب . اما في السياسة فهو كاتب مختزل يعمد الى « الاسلوب التلغرافي » فيخونه ذوقه الادبي ا ..

في اسلوبه جدة الادباء المعاصرين الذين حذقوا اساليب الافرنج ، ووضوح زعماء النثر العربي في القرن الرابع الهجري بل في اسلوبه قوة وجمال ، وفيه الى جانب ذلك هذه السهولة التي تسوغها طبيعة العصر ».

ذلك هو اسلوب المؤلف كما رآه الاستاذ سامي الكيالي صاحب زميلتنا المحبوبة مجله الحديث الحلبية الغراء اما طبع الكتاب ونصاعة ورقه فحدث عنها ولا حرج ويكفيه فخرا انه من مطبوعات مطبعة روضة الفنون الجميلة ببيروت . وقد اشتمل على اكثر من ٢٢٠ صحيفة وثمنه تسعة فرنكات لمن يطلبه من ادارة الاشهار العربي بنهج سيدي بوخريصان رقم ٢٨ بتونس خالص اجرة البريد

مدير الجريدة وصاحب الامتياز محمد بنيس
المطبعة التونسية

المؤتمر الثاني

لطلبة شمال افريقيا المسلمين

لجنة الابواب المفتوحة في وجوه الطلبة - بعد

ان انتهى الدكتور السيد احمد بن ميلاد من تلاوة تقريره اعطيت الكلمة الى السيد مصطفى باشا المقرر الجزائري فتحدث عن الابواب المفتوحة امام طلبة الجزائر وبين ان المدارس الاهلية بالقطر تكاد تنحصر ابواب خريجها في ثلاثة وهي التدريس والقضاء والاشهاد والترجمة وكل هاته الابواب لا تعتبر امرا مذكورا بالنسبة للمجهود الذي يبذله التلامذة خصوصا من يلحق منهم بالقسم العالي من المدرسة الثعالبية بالعاصمة كما تحدث عن ضعف اجور المتوظفين الجزائريين . مقترحا المساواة التامة بينهم وبين زملائهم الفرنسويين في المرتب والعمل ثم اعطيت الكلمة الى السيد محمد صالح المهيدي مقرر الابواب المفتوحة امام خريجي الزيتونة فقسم الموضوع الى قسمين كبيرين وهما الوظائف والحرف الحرة ثم قسم الوظائف الى قسمين : الوظائف الدينية والوظائف الادارية . وقسم الوظائف الدينية الى اربعة اقسام وهي : القضاء . والافتاء . الاشهاد . الخطابة والامامة . التدريس بالمعاهد الدينية . وقسم الوظائف الادارية الى قسمين وظائف عدلية وتدخل فيها القيادة والخلافة والكهاية والحاكمية والرئاسة بالمجالس العدلية . ووظائف ادارية اخرى ومنها التدريس بالمكاتب الابتدائية والثانوية

اما الحرف الحرة فقد قسمها الى ثلاثة اقسام وهي : الوكالة او النيابة عن الخصوم لدى المحاكم الاهلية بتونس . الصحافة . الفلاحة . وفي كل هاتيك الاقسام اتى ببينات عن القوانين والتراتيب التي تتعلق بكل موضوع من تلك المواضيع وختم تقريره الارتجالي بخلاصة الفت فيها نظر المؤتمرين الى المسالة الزيتونية

ثم تلا السيد المنجي سليم تقرير السيد محسن ابن الطاهر التلميذ بكلية الهندسة بفرانسا نيابة عنه حيث تعذر عنه الحضور لغيابه بفرانسا وهذا التقرير الفرنساوي اللغة مشتمل على بيانات تتعلق بهندسة الطرق والبناءات وما يتصل بهما ووجه فيه نظر الطلبة الى دراسة الهندسة وان لا يحصروا وجهة نظرهم في دراسة الطب والحقوق والصيدلة وبين فوائد الهندسة وقال ان اختلاف اوجه الحياة امر طبيعي لتدعيم مركز العباد والبلاد

ثم اعطيت الكلمة الى السيد نور الدين الاستاذ بالمدارس الدولية بالجزائر فخطب بالافرنسية مرحبا بالطلبة ومؤتمرهم باسم جمعية المعلمين بالجزائر ثم اعطى كاتب المؤتمر السيد باسعيد عدون بيانات عن التجارة والطرق المتبعة لولوج ابوابها بالجزائر ثم انتقل الى الكلام على الحرف الحرة وبين فوائدها ورغب التلامذة فيها كما تحدث عن الوظائف الدينية وخلوها من النظم العصرية مع عدم اعتبار الكفاءة والاهلية واخيرا تبرع السيد نور الدين بمائة فرنك عن المؤتمر تشكره المؤتمرون على تحيتيه المادية والادبية

هذا ولم تقع المناقشات تقريبا الا حول تقرير الدكتور بن ميلاد لاغفاله بعض النقط فاعتذر عن ذلك بما قبله منه الحاضرون وانتهت اعمال هاته اللجنة في حدود الساعة السادسة مساء

لجنة التاريخ : التامت هاته اللجنة صبيحة السبت ٢٧ اوت برئاسة الدكتور ابن ميلاد والاستاذ عبد الرشيد مصطفاي كمترجم والاستاذ باسعيد عدون بن باكير القائم بكتابة المؤتمر العامة . وبعد كلمة الافتتاح تلا الرئيس مطلبا من الشاب النابغ السيد مفدي زكريا يرمي الى جعل حق التصويت والمناقشة مشاعا بين قدماء التلامذة ومحدثيهم ثم قال ان هذا غير ممكن حيث ان قانون المؤتمر لا يخول هذا الحق الا للتلامذة والاساتذة وبعد مناقشة قصيرة خول حق المناقشة للقدماء دون التصويت ثم اعطيت الكلمة الى الاستاذ عبد الخالق الطريس فتلا تقرير الاستاذ محمد بن نونه احد رجال التهذيب والتربية بالمغرب الاقصى وهذا التقرير اشتمل على بيانات حول تدريس التاريخ بالقرويين ونقصانه نقصانا فادحا من البرنامج على انه لا يدرس الا بصفة موجزة اما في بقية المعاهد الاخرى فانه مفقود تماما واقترح على اعضاء المؤتمر ان يستلفتوا نظر الحكومة المغربية الى تلافي هاته الحالة وتقرير دراسة التاريخ بصفة كافية في كل المعاهد

ثم اعطيت الكلمة الى نائب المقرر التونسي السيد حسن داود فتلا تقرير السيد عبد الوهاب باكير وهذا التقرير اشتمل على بيانات حول دراسة التاريخ بالمعاهد التونسية المختلفة ونقصانها نقصانا بينا وفقدانها في بعض المدارس في حين ان تاريخ اروبا يدرس مفصلا بالنسبة لبعض الدول ومجملا للبعض الاخر اما تاريخ العرب والاسلام فلا يدرس منه الا الحقير التافه . واخيرا طلب الفات نظر ادارة المعارف الى هاته المسالة والالحاح عليها في جعل التاريخ الاسلامي والتونسي مادة جبرية في امتحانات المعاهد التونسية كما طلب من الامة التونسية تاسيس دروس تاريخية في مختلف النوادي والجمعيات الاسلامية

ثم اعطيت الكلمة الى الاستاذ سعد الدين ابن المرحوم الدكتور ابن الشنب المحرز على شهادة الليسانس في الاداب والمبرز في اللغتين اليونانية واللاتينية والمدرس بـ (المدية) فتلا تقريره بالعربية عن دراسة التاريخ بالجزائر مصدرا ذلك بما كان للعرب من الفضل الاكبر على المدنية الاروبية الحديثة وعما اقتبسوه منها مما اخترعه العرب او اكتشفوه ثم تحدث عن فقدان تدريس التاريخ العربي والاسلامي بمدارس الجزائر واقترح ادخاله بصفة حتمية في برنامج المعاهد العلمية لا فرق بين الابتدائي منها والثانوي والعالي وان ذلك افيد واضمن لحفظ روح الوداد الذي يربط الدولة الفرنسية بالامة الجزائرية واستنهض همة وزير المعارف ورجاه ان يلتفت الى هاته المسالة

وبعد ان عطلت الجلسة ١٠ دقائق للاستراحة استانفت اللجنة اعمالها واعطيت الكلمة الى المناقشين فتقدم السيد محمد الصالح المهيدي وناقش المقرر التونسي في قوله ان التاريخ يدرس بصفة حسنة بالخلدونية وبمدرسة العطارين كما استدرك عنه اغفاله المدارس القرءانية مع ان دراسة التاريخ بها افيد من غيرها من المعاهد وطلب اعتبار شهادة المدارس القرءانية والخلدونية شهادة رسمية لها ما للشهادة الابتدائية على الاقل من الاعتبار حتى تضمن دراسة العربية وبالتالي التاريخ العربي حياتها في هاته المعاهد وذلك خير علاج وفي الاخذ بيد هاته المؤسسات ثم تقدم السيد مفدي زكريا وطلب تاليف لجنة من رجال الشمال الافريقي لخدمة تاريخه وتاريخ العالم الاسلامي وتصنيف كتب مختلفة الدرجات يقع تدريسها في سائر المعاهد العلمية بالشمال الافريقي كما اقترح على الجمعيات الاسلامية القاء محاضرات في التاريخ العربي والاسلامي واثار رجاله وبيان مزاياهم على المجتمع الانساني

وبعد انتهاء المناقشات التي اجاب عنها الرئيس والتصويت على مقترحات لجنة التاريخ رفعت الجلسة في حدود الساعة ١٢ صباحا

الشاويش يصفق

الشاويش هذا هو الشاويش ابن شعبان المعروف والذي يندد دائما على المراقص والملاهي . وقد رايناه ليلة الاحد الاخير في صالة رقص وقد كادت تتورم يداه من كثرة التصفيق . وسقط مرة طربوشه من على راسه من شدة عربدته . ولما غنت الراقصة على المودة ونددت باهلها وقف الشاويش وبصق في يده وجعل يفتل شاربيه وينادي ها انا لست من اهل المودة ولا ممن يؤيدون حلق الشارب الامر الذي جعل كل من في الصالة يضحك على سخافة عقله وهكذا من شدة ضحكهم خرج وهو يلعن ذلك الجمع وينادي ليحيى شعر الشاربين ليحيى ارباب الشلاغيم

زهير العيادي

اخبر مكاتب الديش (تونزيان) بصفاقس جريدته بان مدير جريدة تونس الجديدة اصبح مكاتبا لجريدة تونس الفرنساوية وعضدا لها وهناه بذلك .

Ez-Zohra

في عالم الفن

ساعة مع الاستاذ محمد غانم

(تابع)

س - بودي لو حللت للقراء الاصول الاربعة من حيث النغم ومقابلها في المصري ؟

ج - الاصل الاول وهو المزموم ويسمى عند المصريين (جهاركاه) والثاني الاصبعين يقابله في المصري (الدوكاه) - والثالث الماية يقابله في المصري منزلة (البوسلك) - والرابع الذيل يقابله (الراست) - ويسمى مجموع هذه الاصول عند الفنيين بالديوان الصغير الاوسط لان هناك ديوانا قبله وديوانا بعده وتلك هي الطبقات الثلاث وعنها تتفرع بقية النغمات التي مرت بك قبل

س - سمعتم ولا شك تصريحات جناب مدير المعارف في الحفلة باتفاق ادارته مع الاستاذ علي الدرويش المصري لتعليم الموسيقى العربية بتونس فما رايكم في هذا الاستاذ ؟

ج - رايي ان مجيء الاستاذ علي الدرويش الى تونس للغاية المذكورة مما يبعث السرور في نفس كل تونسي محب لبلاده ومهتم بترقيتها من الناحية الادبية لاني اعرف حضرة الاستاذ معرفة شخصية مكنتني من اكتشاف عظمته الفنية ومواهبه الراقية وقد عهد اليه في المؤتمر مهمة تحليل النغمات التي عرضتها وفود البلدان الشرقية التي شاركت في المؤتمر وتحادثنا في الانغام التونسية وتحليلها معا وقتئذ وبصحبة الاستاذ صفر علي ناهية رئيس لجنة المقامات والاستاذ الدرويش مطلع على الموسيقى التونسية اطلاعا فائقا وقد دون عني عند مجيئه لتونس ثلاث نوبات تونسية واشتغل معي احداها في دار السفارة الافرنسية بتونس اثناء انعقاد مؤتمر اللغة والاداب العربية في الحفلة التي اقامها جناب المقيم العام لاعضاء المؤتمر وانعمت عليه الحكومة التونسية بوسام من رتبة (اوفيسي) تقديرا لنبوغه وعبقريته

ولذا فاني بهذه المناسبة ارجوكم تبليغ وافر الشكر الى جناب مدير المعارف التونسية على انحاف تونس بهذا الاستاذ الفذ الذي يدرك قيمة الفن التونسي ويقدره حق قدره

س - هل تعرفون بتونس افرادا لهم اثر وقيمة في هذا الفن ؟

ج - اجل . لنا طائفة لا يستهان بها في الفن التونسي ولكنها ضئيلة - ويا للاسف - بالنسبة لما يجب ان يكون اذكر منها الشيخ رشيد بن جعفر الذي له باع طويل في الانشاد والنوع النادر منه على الخصوص وهو ما يلقبه اهل هذا الفن (بالعاطش) والشيخ سلامه الدوقاني المعروف لدى كل التونسيين ويمتاز بشجي صوته والتلاعب بالانغام كيف شاء والسيد محمد الدرويش وهو منشد يمتاز بمعرفته اسالب الانشاد واحد زملائنا العريقين في هذا الفن وكذلك السادة الذين تركب منهم الوفد التونسي في المؤتمر وهم : علي بن عرفة وخميس ترنان وخميس العاتي والشابين محمد بلحسن ومحمد المقراني

س - رايتم اجماع الخطباء مهما كانت مشاربهم على وجوب تاسيس ناد للموسيقى بتونس فما رايكم في كيف يكون هذا النادي ؟

ج - انا احبذ هذه الفكرة واتعجل ابرازها الى حيز الوجود اذ لا تبدو قيمة الفن التونسي الا بمثل هذه الوسائل . اما كيف يكون فيجب ان يتركب من الفنيين التونسيين الذين لهم ضلع كبير في الاصول الفنية وان نجلب لرئاسته استاذا كالاستاذ علي الدرويش يقوم بتعليم علم التدوين والضروبات والمقامات والسولفاج ويشرف على تدوين الفن التونسي المشتت الذي بذل في سبيل تكوينه الامير محمد الرشيد باي مجهودا كبيرا وعمل على احيائه والتفنن فيه بقية ملوكنا كالمرحومين احمد باي والصادق باي ومحمد الهادي باي حتى يخرج لنا طبقة من التلاميذ يمكن بمجهودتها ازدهار الموسيقى التونسية وان تحتل مكانها السامي بين موسيقي العالم

وكل آمالنا في تحقيق هذه الفكرة معلقة على عطف مليكنا المحبوب سيدنا ومولانا احمد باشا باي الثاني الذي له تذوق لهذا الفن وعناية به ولاجداده العظام ءاثار تذكر فتشكر ان يمد هذا المشروع بمساعدته ويحوطه بعنايته واشرافه . واخيرا فارقنا الاستاذ شاكرين له مجهوده الكبير داعينا له بطول البقاء متمنينا له النجاح في مساعيه المشكورة

وسنوافي قراء الزمان باراء بعض الفنانين في الاعداد المقبلة فالى اللقاء

هدى

في سبيل الانسانية

مخترع تونسي جديد

لسنا بمبالغين اذا قلنا ان الذكاء التونسي والنباهة والفطنة اللتين فطر عليهما ابناء تونس لا مثيل لهما ولكن هذا الكنز الثمين والقوة الهائلة لم تجد من يستثمرها واذا اهتدى البعض منا الى ذلك فانه يقابل بكل ازدراء وحط من قيمة ما عمل الامر الذي يبعث غيره على عدم القيام باتمام ما فكر فيه سابقه . دليلنا على ذلك ان التونسيين الذين مكنتهم الظروف من استثمار مواهبهم في البلاد الاجنبية اتوا بالمعجزات . وهل غاب عن ذهنك اختراع السيدين عياد الذي سجل باسمه في وزارة الطيران بفرانسا ونال من اجله جزاء لم ينله سواه . وها هو ايضا الرجل الناشط والمفكر النابغ السيد محمد المختار سعادة يخترع اختراعا نافعا يرمي الى الدفاع عن الانسانية وحفظها من غوائل الحشرات وذوات السموم من الهوام التي يقول علماء الحيوان انها لو تركت وشانها لقضت على بني ءادم في ٢٤ ساعة

اما هذا الاختراع الذي سماه الصاعقة فهو عبارة عن سائل مركب من عدة عقاقير مبيد للحشرات بجميع انواعها توضع كمية منه في مذخة (طرنبة) ويرش بها المكان الذي به الذباب وغيره فيموت في الحين

وهو موضوع في زجاجات ذات ليترة بعشرين فرنك ونصفها بـ ١٢ فرنكا وربعها بـ ٧ فرنكات اطلبوه من مستودعه بنهج الكنز عدد ٧ مكرر تونس رقم التلفون ٩٠-٢٣ ومن عدة محلات اخرى بالحاضرة

في عالم الرياضة

انتصار ابطال تونس

اخبرنا في عددنا الماضي عن المباريات الكبرى التي ستقع بصالة الليديال يوم السبت الاخير . وها نحن نورد هنا خلاصة عامة عن تلك المقابلات ونتائجها

كان من المتوقع ان يقابل البطل التونسي ابن الطاهر البطل بوب مرتان لكن في ءاخر وقت حدث لهذا الاخير ما عاقه عن الحضور مخلفه الزنجي كيم اشم البطل الامريكي وما كادت تقع المقابلة بين الطرفين حتى راينا هذا الاخير يتراجع وبالتالي انهزم نهائيا وكان الفوز حليف البطل التونسي ابن الطاهر فامتلات القاعة بتصفيق الاستحسان «والتصفير» اظهارا للسرور الذي عم الحاضرين من هذا الانتصار الباهر

اما ابن الطاهر الصغير (اخ ابن الطاهر) فانه تقابل مع البطل ادوارد ولم يفز احدهما على صاحبه . وانتصر ابن علي على بولان . كما انتصر الوسلاتي على مونتي روسو . اما الحميري فقد انتصر عنه بوكاباتيستا . وكذلك ميشيل على دغمان

فنهني هؤلاء الابطال بفوزهم ونتمنى لهم النجاح على الدوام

فيلم معجزة الحب

ورد علينا مكتوب طويل الذيل من الاستاذ بدر افندي لاما البطل السنمائي المشهور تدفق ءايات شكر وثناء على التونسيين الذين قابلوا صنعه بكل تشجيع واكرام رائما منا رد التحية اليهم على صفحات جريدتنا خصوصا سمو الامير البرنس سيدي محمد باي الذي كرمه اكراما جزيلا في قصره بخير الدين وذلك اثر مشاهدته رواية معجزة الحب واعجابه بها . ففعلنا طبق ارادته وبهاته المناسبة نذكر ان هذا الفيلم سيقع عرضه يوم ١٩ الجاري بسنما (ديجان) بنزرت ويستمر الى ءاخر الاسبوع . وبعده يعرض في فيريفيل . ثم يعرض في صفاقس فنحث الجمهور التونسي على الاقبال حتى لا تفوتهم هاته الفرصة العديمة النظير .

خصومة قلمية حادة

وان طوينا صفحات الخمسين عاما فلا سبيل الى اغفال تلك الخصومة القلمية الحادة التي قامت بين نوابنا بالمجلس الكبير في دورة سنة ١٩٢٥ عندما انقى احد النواب على زملائه اقتراحا يرمي الى جعل المدرسة الصادقية « ليسيا » فان هذا الاقتراح ماكاد يذاع في الصحافة حتى راينا الاقلام تشحذ والكتاب يملاؤون اعمدة الصحف بالمناقشه والجدل الفارغ وهكذا شغلت هاته المساله الفكر العام ما يقرب من نصف سنة تراشق فيها الكتاب بذيء القول وهجر الكلام ورمي فيها بعض الرجال بالخيانة التي كانت ولا زالت سلاحا مفلولا يقاتل به بعض قاصري النظر اعداءهم

لنترك الايام تفعل مفعولها والحركة تخمد والمدير الحازم م ميرا يستلم زمام الصادقية ويشرع في تنفيذ برنامجه ولنودع م بولون بما يليق به ولننظر الى اعمال هذا المدير الجديد الذي تولى ادارة المدرسة وسار بها حتى فاقت الليسي الذي كان يرى البعض فيه معرة ومضرة كبرى يجب ان يتباعد عنها ابناؤنا .

قلنا فاقت الليسي ودليلنا على ذلك واضح وهو انها حافظت على تدريس العربية مع انتقاء الاكفاء من المدرسين وامكن لبرنامجها ان يماثل برنامج « سي » او ما سمعت بان بعضا من تلامذتها احرز في اسبوع واحد على شهادة الدبلوم والبكلوريا بتفوق . وما ذلك الا نتيجة مساعي مديرها الحازم م . ميرا

والخلاصة فالمدرسة الصادقيه تطورت تطورا محسوسا في هدو تام وبدون ان تكون هناك تكاليف كبرى ، فالرجاء ان يتطور الجامع الاعظم تطورا محسوسا بدون ان تكون هناك جلبة او ضوضاء وهذا ما نعهده من فضيلة شيخ الجامع فهو سيعمل بحزم وهمة لا تعرف الكلل حتى يبلغ بالجامع الى المكانة التي تتفق مع عظمته التاريخيه

بقية الفصل الافتتاحي

القديم بالجامع اذ انه يحتوي على عدة قواعد وانظمة لو وقعت العناية بها ونفذت لكان ذلك من اهم العوامل التي تقنع الفكر العام بصلاحية ذلك البرنامج الى روح الزمن لكن توزيع المسؤلية وتقسيم العمل بين افراد كل واحد يتكل على الاخر كان هو علة العلل والداء الذي لم يجد دواء الا اخيرا

امل ورجاء ـ هذا ولما كانت صحيفة الزمان من جملة الصحف المحليه التي خاضت مع الخائضين في حدود معينة في مسالة الاصلاح الزيتوني والتي تحققت لها كثير من الرغبات التي كانت تتوق اليها ترى من واجبها الفات نظر فضيلة شيخ الجامع الى مسالة من الاهمية بمكان الا وهي مسالة مستقبل الزيتونيين تلك المسالة التي تجب العناية بها اكثر من غيرها اذ لكل بداية غاية فاذا كان التلميذ الزيتوني يقضي الاعوام الطويلة ويجهد نفسه في التحصيل على ما طولب به فمن اللائق ان يكافأ عن عمله ويخصص له جانب من الوظائف العلميه والاداريه وتقع العناية من جهة اخرى بالاجور التي يتقاضاها المتوظفون منهم والقائمون بالشعائر الدينية فالائمة بالمساجد والمدرسون بالاوقاف ومشائخ المدارس وغيرهم يجب ان يكون ما يتقاضونه يكفيهم بعض ما تتطلبه الحياة من تكاليفها العديدة

وملاحظة اخرى يجب ان لا يغفل عنها فضيلة شيخ المعهد وهي مسالة سكنى الطلبة والعناية الخاصة بالمدارس فهاته المسالة طالما كتبت فيها الصحافة المحلية والفتت اليها انظار ادارة المعارف

فيجب ايضا ان يقع توسيع المدارس الموجودة الان واضافة اخرى اليها كما يجب ان تعوض بعض مدارس غير صالحة للسكنى صحيا حسبما ثبت ذلك طبيا مثل الشماعية والمرادية بغيرها من المحلات الملائمة لحالة الطلبه كما يجب ان يدخل الماء لكل المدارس وكذلك الكهرباء وان تجعل نوافذ بيوت لبعض المدارس التي لا نوافذ فيها . اذ الماء والهواء والضوء هي عناصر الحياة . يضاف الى هذا كله تحسين مرتب مشائخها وجعل قيمين لها يراقبونها من حيث النظافة وغيرها حتى تصبح صالحة للسكنى اما الان فهي عبارة على امكنة تشبه في كثير من الوجوه اصطبلات الحيوانات العجم .

هذا ما راينا الان واجب الاسراع به وسنعود في فرصة اخرى

الادب والنقد

القصار في الميزان

ما قرأت شيئا للقصار الا وقرات معه (الشاعر والاديب الاجتماعي) فهذه ابدا مقرونة بذاك . وما حضر الاول الا وكانت الثانية لا انفصام بينهما ولا افتراق

والقصار يتناول في شعره المدح والرثاء . فما اذكر اني قرات له شيئا غير هذا في صحافتنا التونسية فهو اما نادب مع النادبين او مسبح بالفضل مع المسبحين . واذا كانت هناك معجزة في هذا العصر فهي معجزة من يفهم قولهم (الشاعر والاديب الاجتماعي)

والشاعر هو ذلك الذي اذا تكلم فانما يتكلم بما في قلب كل انسان واذا غنى فانما يشدو بسرور او آلام كل فؤاد . والشاعر الصادق هو شاعر اجتماعي في كل مكان وفي كل وقت وآن . فلما ذا كان هذا النعت مختصا باصحاب الثناء واصحاب الرثاء ؟

وفكرنا في الجواب مليا فما ازددنا علما ويقينا الا باننا ما زلنا بعيدين عن فهم الشعر واننا كالامس لا يتحرك منا قلب ولا تفقه لنا عقول

واننا لنريد بعد هذا ان نقول كلمتنا عن القصار واننا لنتناول من شعره آخر ما نشرته له الصحافة وهو الذي يرينا القصار كما هو لا غبار على صورته ولا ضلال . ونبدأ « بيا مصر » القصيد الذي « عبر به عما يكنه التونسيون عموما والزيتونيون خصوصا من عواطف الاكبار والاجلال لشقيقة تونس الكبرى ـ مصر ـ حين ارسلت دار الكتب المصرية طرودا علمية هدية منها للجمعية الخلدونية والمكتبة العبدلية »

ويفتتح القصار القصيد :

النيل تاجك مصر والاهرام

اركان عرشك والربا اعلام

فهاته البلاد المتوجة بالنيل القائمة على عرش الاهرام هي البلاد التي شعارها الربا واعلامها الهضبات وفي كل علم من اعلام الممالك والحكومات رمز يرمز الى فكرة قارة في صميم تلك الحكومة وهاتيك المملكة . واي فكرة تحتويها ربا مصر واي شعار في الهضبات ؛

وعبثا تحاول ايها القاريء ان تجد لهذا جوابا وحلا . فهذا اللغز لا يدرك كنهه غير القصار .

ونحن نعرف ان لكل بلاد شعارا وعلما وحدا . ولكن القصار يأبى الا ان يجعل لبلاد كمصر اعلاما فهذا دليل . ولا شك . واضح على نفاذ البصيرة وعمق الخيال . . . ولنصغ

ولذاك حظ لم تنله مليكة

ابدا ولم تسمح به الايام

واذا كانت هناك امة لها من آثارها العتيدة ما تفتخر به وتباهي بحظها الشعوب والامصار فهي دون مصر التي تباهي بحظها الذي ليس كجميع الحظوظ فان تاجها ليس كجميع التيجان وعرشها ليس ككل العروش وعلمها ليس ككل الاعلام

ولمدينة مصر شخصيتها التي لا تفوق كل المدنيات بما فيها من شخصيات وذاتيات فشخصيتها الشاذة هي كل الحظ وهي كل السر الذي لم تسمح به الايام لغيرها فان لكل من الامة الرومانية والعربية تاجها وعرشها وعلمها وليس فضل مصر غير فضل الشذوذ الذي ما امتازت ولا انفردت به وحدها . ولو قال القصار ان مصر خالدة بمجدها كاعظم الامم والشعوب لقلنا صدق الرجل ولكن القصار لم يقل ذاك . فهو يقول ان مصر افضل الامصار لانها كالامصار وهذا ولا شك آية من آيات العمق وآية من آيات الشاعرية فمرحى لهذا القول ومرحى لهذا التفكير العتيد . . . ولنقرا

جمعت كل الطيبات فقيك ما

يتطلب الالحاظ والافهام

من كل روض اينعت ازهاره

فتبسمت وبكي عليه غمام

وتمايلت اغصانه وتعانقت

وتفتقت في دوحها الاكمام

وكأن مختلف الجداول اسطر

من فضة نقشت بها الاقلام

ويتشوق القاريء بعد ان سمع من القصار ذلك الثناء وتلك الطيبات التي امتازت بها بلاد مصر ان يتذوق احساس الشاعر بها فيسمعه يشبهها بالروضة ويصف لنا الروضة التي ابتسمت فيها الازهار وتفتقت بها الاكمام وتعانقت بها الاغصان وبكى عليها الغمام وتخللتها الجداول فاذا هي ككل روضة وتستطيع ان تقول هذا الكلام في وصف جميع الرياض فلا تكون مخطئا فانت لا تلمح في هذا الوصف دقة الفنان ولا تلمح في هذا الكلام اقل اثر للنفس الشاعرة

وانه ليقول ان مصر هي احسن بلاد الله وانها كالروض ونقرا وصفه لهذا الروض فنجده ككل روض ونعني نفوسنا بالبحث عن دقة الفنان واحساس الرجل الشاعر فلا نعود بطائل فالقصار كاذبا في مدحه قاصر الخيال جامد العواطف في تشبيه وتستطيع ايها القاريء ان تتابع قراءة هذا القصيد بيتا بيتا من اوله الى آخره فلا تزيد اعتقادا الا بصحة قولي وصواب ايضاحي . وحسبي انا من هذا القصيد ما قرات

***

والقصار في ـ يا مصر ـ هو القصار في كل قصيد من قصائده ورثاء حافظ ابراهيم هي احدى هاته القصائد فلنقراه

فجع القريض وروعت اوزانه

لما تغيب في الثرا حسانه

وتزلزل العرش الفخيم بملكه

وتقوضت لمصابه اركانه

وتساقطت شرفات ذياك الحمى

واندك من فرط الاسى بنيانه

وتعطلت اي البلاغة دفعة

لما تعطل في القريض لسانه

والقصيدة طويلة لا نريد ان ناتي على جميعها في نقلها للقاريء . فما فيها على طولها غير هذا المعنى ولواحقه . ونقتصر على هذا لانه اصدق عنوان واصدق تصوير لكل ما فيها فلموت حافظ ابراهيم قام القصار بوظيفة ـ الشاعر الاجتماعي ـ فادى قسطه في البكاء وواجبه في النياحة والنديب

وكان حافظ ابراهيم شاعرا « ولموت الشاعر يفزع القريض وتفجع اوزانه ويتزلزل العرش وتتقوض اركانه وتسقط شرفاته وينهدك بنيانه واخيرا تتعطل آي البلاغة دفعة لما تعطل للشاعر لسانه »

واذا مات شاعر كحافظ ابراهيم لا يكون ذلك موت للشاعرية فالدنيا ابدا حافلة ببواعث الشعر والسماء ابدا تصحو وتغيم والزهر يبسم ويذوي والشمس تشرق وتغيب والقمر يضي ويختفي والطير يترنم والغاب في سكونه يحلم والانسان يشتكي ويظلم ويتعب ويتالم واخيرا ما دام الكون كونا والحياة حياة بما فيها من آمال واسحار وظلال واضواء ومتع وشقاء ومظالم واهواء فلا موت للشاعرية ولا فناء لها ؛ لان « الشعر لا يموت الا اذا ماتت بواعثه » وما دامت بواعثه اليوم هي بواعثه الامس كيف يريد القصار ان تتعطل اياته ويندك بنيانه ويتقوض عرشه وينقلب دفعة في عالم الفناء اذا مات حافظ ابراهيم

وما حافظ الا احد الشعراء الذين نراهم كل يوم يموتون ومع هذا فالشعراء ابدا شعراء والشعر ابدا شعر ما تقوض عرشه ولا اعتراه الفناء

ولو قال القصار . مات الذي كان يغذي النفوس ومات الذي كانت له الجماهير المعجبة . فاستحق حزننا واستحق المنا بفراقه لما قلنا غير الذي قال . اما وهو يدفن الشعر والشاعرية مع حافظ ابراهيم فهذا ايضا دليل على ان الرجل لا يرسم لك الحقائق والمشاهد جميلة كما هي . فليس قوله بقول الشاعر الذي تحس لتلاوته بجمال الحقيقة وصراحة الضمير ولكنك تجد هذر لا يطالب صاحبه بقيد او حساب ولا يرجوك ان تحاسبه الا اذا اخل بالوزن وبالتفاعيل اما نفسه وقلبه فذلك ما يجب ان لا تنظر اليه لانه شاعر « والشاعر هو شاعر الزحافات وشاعر العلل » ويستطيع كل انسان كاذب ان يقول ما قاله القصار ما دام الموقف موقف تملق لا موقف الشاعر الفنان

***

وليس بين ايدينا من شعر القصار غير هاتين القصيدتين ، حيث ان شعره مبعثر بين صفحات الصحف التي لم يرزقنا الله بمجموعات منها ، على ان فيما كتبناه لكفاية لايضاح فهم القصار للشعر وانه ليمثل العصر القديم بما فيه من مآخذ وعيوب اصدق تمثيل

وقد كان الشعر قديما تجارة رابحة تغدق على اصحابها المال والذهب اما اليوم فلا مال هناك ولا ذهب وان الشعر ليس غير اداة لتصوير النفوس الواعية والقلوب الشاعرة وانه ليس غير فن للفن

واذا سار القصار في طريق التملق الذي ساروا فيه قديما دون ان يكون له مطمع من ذلك او مارب في الخفاء ، فذلك دليل على ان الرجل يتهافت على الهنات والعيوب دون شعور منه بانها هنات وعيوب وان رجلا كهذا لهو رجل لا نصيب له من نفس الشاعر الامين ، واننا في انتظار ديوان القصار ، لنحشر القصار في زمرة شعراء الشعوذة والتزييف

دار شعبان — محمد عبد الخالق

Ez-Zmane

وداعا يا حافظ

تحت هذا العنوان ننشر الكلمة الرقيقة والوداع البليغ الذي نفثته براعة الاديب الصفاقسي المعروف الاستاذ محمود فهمي اسماعيل الذي كان في ظنه ان الخلدونية ستؤخر ذكرى المرحوم حافظ الى شهر اكتوبر عند ما يعود الطلبة الى العاصمة لتكون الذكرى املغ والحفلة اشمل ولكن الخلدونية راعت يوم الاربعين فاقامت فيه الحفلة لذلك رغب منا نشره اعترافا منه بفضل حافظ على العرب والعربية

مات شاعر الانسانية ! فاهتزت لمنعاه القلوب وفقدت بموته رسولا كان يترجم عن صرخاتها وانينها

مات شاعر الشرق واصبح فى عداد الراحلين يحويه رمس حقير بعد ان ضاق بنفسه هذا الملكوت !

مات حافظ ! - شاعر النيل - فما اتعس الحياة وما اقصر خوانها المنكود !

***

ولكن حافظ حي باياته الخالدات التي ستبقى مع الكون حي بوحيه الذي كان يناجي به القلوب الشاعرة حي بفيضان قلبه الذي لا ينضب

وما للايام ان تفنى ما بناه الخلود !

ومتى كانت القبور مثوى الاحياء ومدفن الخالدين ؟

***

« الحياة شعر وشعر حافظ هو الحياة فليكن لنا من شعره مثال ان غابت عنا روحه الطاهرة وفقدنا شخصه الكريم »

عاش حافظ والشعر العربي قد اخذ في النهوض وبدت ايام شبابه تتجدد واتته عوامل كثيرة من شانها ان تلهب جذوة ناره وحرارة اتونه وتابعتها حوادث خطيرة استقطرت دماء القلوب النابضة فكان للشعر مجال وللشعراء خيال ابانوا فيه خواطر نفوسهم بما فيها من عاطفة حساسة حببت للنفوس حياة الشعر

غير ان هؤلاء الشعراء الذين خطبوا « عرائس الشعر » لم يكونوا موفقين كلهم بل كانت مواقفهم بين السمو والانحطاط . فمنهم من لم يظفروا منها الا بخيال معكوس وجمال مبتذل وشعر لا روح فيه ذلك لانهم تلمسوا الاصباغ الملونة بزينة زائفة ليس عليها طابع الفن ولا جمال التصوير

هؤلاء هم الذين يقضون حياتهم في اصطحاب الرشاقة الخادعة والهيام الشهرة الموهومة الكاذبة وهم الاكثرون في كل قطر !

***

اما الذين كلفوا بها وتلمسوها في حياتهم من ناحية الجمال والوصف والحكمة ونشدوها في تفكيرهم وعزلتهم فهم الذين رجعوا بعد مناجاتهم بصحف خالدة تطمئن اليها الانسانية المعذبة وتاوى الى كهفها عند اشتداد المحنة وترتوي من ينبوعها الفياض نفوس البشر الظمئانة وهم الشعراء الخالدون وهم الاقلون في كل قطر ! وشاعرنا الفقيد هو احد افراد هاته الطائفة

***

ذلك ان حافظ شاد للفن دعائم متينة وخلف للشعر ثروة لا ينضب معينها تلك هي : عصارة قلبه التي سكبها على مذابح الانسانية ! وضحايا الطبيعة الثائرة ! فكانت الف النفوس الصارخة من حنايا ضلوع متصدعة شفها الحزن واضناها السقام

***

رحل حافظ من الدنيا وترك رسالته الخالدة تعبر عن اسرار الوجود ومعاني الحياة وتصور احساس النفس وعمق الحياة وسعة الكون بمنتهى الدقة والتصوير

فاذا قلنا وقال غيرنا ان شعر حافظ بلغ من نمو الملكة وجمال الاحساس حتى تغلغل في شعاب القلوب بما فيه من معنى الحب واكسير الحياة لم نقل الا حقا وان درره الخالدة لهي ابلغ صحيفة وانصح كتاب

***

هذه كلمة حقيرة عن شخص حافظ كتبناها تقديرا للنبوغ الشرقي وتخليدا لذكراه

محمود فهمي اسماعيل

موكب تنصيب

فضيلة شيخ جامع الزيتونة

مساء يوم السبت الاخير اقيم احتفال عظيم لتنصيب فضيلة شيخ الجامع الاعظم الجديد حضره اكابر علماء القطر التونسي ومشائخ التدريس بالمعهد الزيتوني المعمور من مختلف الطبقات

وفي حدود الساعة الرابعة غصت رحاب الجامع وامتلا قلبه في واجهة المحراب بالمشائخ النظار يتوسطهم فضيلة شيخ الاسلام الحنفي علامة القطر الشيخ سيدي محمد بن يوسف وحوله اصحاب الفضيلة رجال النظارة العلمية والديوان المعمور كما جلس حولهم المشائخ المدرسون والائمة والمعاونون والمتطوعون ثم التلامذة ، وفي حدود الساعة الرابعة والنصف اقبل فضيلة شيخ الجامع علامة العصر الشيخ سيدي محمد الطاهر ابن عاشور وصحبته امير الامراء سيدي علي السقاط شيخ المدينة وعندها وقف الشيوخ وحيوا فضيلته . ثم تقدم جناب شيخ المدينة ونطق بخطاب بليغ نصب به فضيلة الشيخ نيابة عن اميرنا المعظم سيدنا ومولانا احمد باشا باي ادام اليه دولته وعزز صولته وختم خطابه بتلاوة فاتحة الكتاب ثم جلس اصحاب الفضيلة قليلا . ثم وقف الشيخ الجليل سيدي محمد ابن يوسف شيخ شيوخ المعهد الزيتوني فاقتدى به اصحاب الفضيلة وعندها نطق بخطاب ودادي بليغ كان اية في بابه . ثم تقدم فضيلة شيخ الجامع الاعظم وتلا خطابا استعرض فيه حركة الاصلاح الزيتوني والعلم بجميع معانيه وعبر في هذا الخطاب عما ينويه من الاصلاحات وكيف يجب ان يسير الاصلاح في طريقه السوي وذلك بفضل معاضدة الاساتذة والمعينين والقيمين له على القيام باعباء هاته المهمة . وان يكون رائد الجميع الاخلاص في العمل لفائدة العلم واهله كما دعا بحياة امير البلاد وبقائه ذخرا للعباد

وقد كان هذا الخطاب اية بالغة في الخطابة وحسن التركيب واتزان المعاني وسمو المقاصد

ثم تقدم الشيخ محمد المختار بن محمود المدرس من الطبقة الاولى وتلا خطابا فائقا طرق فيه عدة مسائل تحوم حول الاصلاح الزيتوني وما يترقبه الشعب من وراء هاته التسمية والفت نظر فضيلة الشيخ الى مستقبل الزيتونيين التونسيين . كما نبهه الى مسالة ذات اهمية كبرى الا وهي ان يطلب من الحكومة الجزائرية ان تنزل شهادة التطويع منزلة الشهادات الثانوية الاخرى وان تعطيهم المنح التي تعطى لحاملي شهدات المدارس العربية الثلاث بالجزائر .

وقد كان لطرق الخطيب هاته النقطة تاثير حسن لدى كل الحاضرين .

ثم اعطيت الكلمة الى الشاعر الزيتوني الشيخ الطاهر القصار المدرس المعاون بالجامع الاعظم فانشد قصيدة كان لها الوقع الحسن لدى الحاضرين

ثم تقدم الاستاذ الشيخ محمد بن العربي المدرس بمدينة توزر وانشد قصيدا بليغا .

وبعد الجلوس والشروع في تضميخ الحاضرين بالعطورات تقدم الشيخ الشاذلي السنوسي المدرس المعاون وجلس خطيبا بما لم نتمكن من تلخيصه واثناء تهنئة فضيلة الشيخ من طرف الحاضرين تقدم الشاب النابغ السيد محمد بن عبدالله مخلوف التوزري وانشد قصيدة حسنة بين يدي فضيلته

وانتهى الموكب البهيج في حدود الساعة الخامسة والنصف مساء

فنهني فضيلته بهذا الالتفات الملوكي السامي ونتمنى ان نشاهد الجامع الاعظم يرفل في عصره السعيد في حلل الفخار والعظمة . وان يحقق الله فيه رغائب الامة وما تبتغيه

بالرفاء والبنين

قد سرنا الموكب البهيج الذي وقع في يوم الاثنين الماضي بجامع حموده باشا المرادي لعقد نكاح الفاضلين الماجدين السيدين الصادق والطاهر الصنادلي فالاول على كريمة المرحوم الحاج احمد الصنادلي ، اخت الاعز الاكمل السيد سالم الصنادلي عامل صفاقس والثاني على كريمة رصيفنا المفضال شيخ الصحافة العربية السيد عبد الرحمان الصنادلي بحضور جناب المولى الوزير الاكبر ورجال المجلس الشرعي وارباب الحيثيات الرسمية وجم غفير من والفضلاء وليلة الجمعية احتفل احتفال شائق بزفافهما .

فنهني العائلة الصنادلية ونتمنى للزوجين حياة طيبة وسعادة دائمة

صفاقس في اسبوع

لفائدة الفلاحة

اجتمعت الهيأة المحلية للديوان العمومي للقرض الفلاحي بالمراقبة المدنية وقررت اهمية عدة مطالب واردة من اهالي عملي صفاقس والصخيرة - وفعلا سلمت يوم السبت ١٧ الجاري عدة مطالب قروض متوسطة الى افراد من جهة بوثدي وصفاقس

نسجل هاته الحركة المباركة بسرور لاعادتها على الفلاح الاهلي في الحالة الراهنة التي كشر فيها المرابي عن انيابه لافتراس الفلاح وكل مايملك الفلاح املا قويا في انعاشه مع شكرنا لهيأة الديوان على نشاطها وحزمها في دراسة المطالب واغاثة اربابها في ايام قليله

.... والتجارة

كما اجتمعت هياة الصندوق العقاري بعد استراحتها كثيرا وفي جلستها قررت مواصلة عملها من جديد ودرست عدة مطالب من اعمال مراقبة صفاقس والمظنون ان الامر العلي المتعلق بتنقيح القرض ونشر بالرائد الرسمي والجرائد المحلية بعث القوة والحياة في الهيأة المتقدمة وانا نتفاءل للتجارة المحلية بمستقبل رابح بعد الاجتماع السالف

الرياضة

يفتتح الموسم الرياضي بالجهة الخامسة يوم ٢٥ الجاري وسنوافي قراء الزمان بمباريات وانتصارات وحركات النادي التونسي الصفاقسي

مبرة عظيمة

تفضل الحقوقي البارع السيد علي بن عثمان المحامي بصفاقس بمكتبته الخاصة فجعلها عمومية لنشر الثقافة العربية . وقد نشر على العموم الاعلان الآتي :

مكتبة الاخوة والوداد

هاته المكتبة متركبة من نحو ٥٠٠ كتاب بالعربية والافرنسية في تفسير القرءان العظيم واسباب التنزيل واحكام القرءان وبلاغته وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم والاحاديث والفقه المالكي كالمدونة وغيرها والفقه الحنفي والحكم والادب والوعظ والتاريخ ومن كتب بالقلم الفرنسوي كالقاموس المتركب من سبعة اجزاء والتاريخ العام المتركب من ثمانية اجزاء ودائرة علوم « الميكانيك » بانواعها واسرها في خمسة اجزاء وعلم مسك الدفاتر والفلاحة والحدادة والبناء والنجارة وتربية الحيوان والطبخ وتقليم الغروس والادب الفرنسوي الذي اعتنت باختصاره جمعية ادبية في ٢٥ جزء وغيرها من المناشير الادبية اللغوية بعدد ١٥٠ جزء ،

وعليه فمن له رغبة في مراجعة ذلك فليقصد المحل الكائن بنهج العدول عدد ٥٤ بصفاقس كل يوم من الساعة العاشرة الى منتصف النهار وفي المساء من الساعة الثانية الى الساعة الخامسة .

على ان الكتب لا تخرج من المحل وانما لكل راغب استعارة ما يراه من الكتب بعد مراجعة القائمة المحررة بها اقسام المكتبة واسماء الكتب المعينة بكل قسم وترسيم ذلك بزمام المكتبة وبخط يده وعند استيفاء الحاجة من الكتاب المستعار يرجعه الطالب ويفسخ اسمه من الزمام

وبالمكتبة توجد مواد الكتابة لنسخ ما يراد من الكتب الممنوع اخراجها من المكتبة

كما انه تمنع كل المنع المداولات السياسية والقراءة باصوات عالية حتى لا يكدر احد القراء غيره .

شكر - نقدم خالص الشكر لزميلنا المحترم رئيس تحرير « لاديبش صفكسيان » على الترحاب الودادي الذي قابل به زيارة مدير الزمان لعاصمة الجنوب في هذا الاسبوع لمامورية دعته اليها مصلحة الاشهار العربي

مكاتب الزمان

رسالة نابل

حفلة الطلبة :

لقد اقامت جمعية احباء الطلبة حفلة غنائية تحت رئاسة المطربة المصرية السيدة منيرة المهدية وجوقتها يوم ١٠ الجاري ونجحت هاته الحفلة نجاحا باهرا . وتسارع سكان هاته الجهة الى اعانة ذلك المشروع الجليل فكان المدخول ما يقرب من ١٣ الف فرنك . وهو محصول لم نره في اية حفلة من حفلات هذا العام . واذا ذكرنا هذا فلا يفوتنا ان نعزو الفضل في هذا النجاح الباهر الى حضرة الحكيم السيد محمد التلاتلي رئيس الجمعية الحازم . فبفضل ما يتمتع به في هاته الجهة من الاعجاب والسمعة الطيبة . كان ذلك الاقبال والنجاح فنشكره الشكر الجزيل . وهذه بعض اسماء المتبرعين السادة : الطاهر بن عمار ١٠٠٠ فرنك . عبد السلام البحري مثله . السيد الحبيب الجلولي ٥٠٠ فرنك السيد احمد المعموري مثله . الدكتور التلاتلي كذلك الدكتور عبد المولي مثله . علي بويصه ٣٠٠ فرنك الاستاذ حمزه ٢٠٠ فرنك . الدكتور القرطبي ٢٠٠ فرنك عبد القادر الجديدي ٢٠٠ فرنك حسن عبد المولى ٢٠٠ . محمد مبارك مثله الخ ... الخ وقد بلغت جملة التبرعات ٨٨٢٥ فرنكا

الدكتور عبد المولى :

اصيب الدكتور عبد المولى في الشهر الفائت بمرض فاتي به الى الحاضرة وباشره الحكيم التلاتلي وبعض حكماء المسلمين وغيرهم فشفي منه والحمد لله . وهو الان يقضي ايامه هنا - في مسقط راسه - استرجاعا لقواه التي اخذها الداء فنتمنى له حياة الامس في اقرب وقت حتى يعود لمباشرة عمله كطبيب استعماري بتاله .

المكتبة العربية العمومية :

تاسست منذ سنتين باعتناء الشباب هنا مكتبة عربية وهي على حداثة عهدها تضم الان ما ينوف على خمسمائة من الكتب العربية النافعة . فنشكر الشيخ السيد صالح المعموري على حزمه النادر حيث تكبد المشاق الجسيمة قبل تاسيسها وبعده فاواها في مكتبه وتكلف توزيع الكتب على القراء جازاه الله خيرا .

اصلاح جامع دار شعبان :

ضاق جامع جارتنا دار شعبان على ايواء المصلين ففكروا في توسيعه وبفضل جناب عاملنا السيد الحبيب الجلولي تمكنوا من ذلك . وتسلط الفتور على بعض العزائم فطارده وابادة جناب العامل المحترم واذا ذكرنا جامع دار شعبان فيجب ان نذكر جوامع الهوارية وبني خيار ونابل . فقد اعتنى بها اعتنائه بالاول وهذا دليل على محبة عاملنا للدين الاسلامي وشغفه به .